

تفسير السمعاني

@ 412 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا) * * * * * \$ تفسير سورة الممتحنة \$.

وهي مدنية ، والله أعلم .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) نزلت الآية في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب كتابا إلى المشركين يخبرهم ببعض أمر النبي ، والخبر في ذلك ما أخبرنا به أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو الحسن بن فراس ، أخبرنا أبو محمد المقرئ ، أخبرنا جدي محمد بن عبد الله ابن يزيد المقرئ ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد بن الحنفية ، عن عبيد الله بن أبي رافع قال : سمعت غلبا رضي الله عنه يقول : ' بعثني رسول الله والزيبر والمقداد بن الأسود فقال : انطلقوا إلى روضة خاخ فإن بها طعينة معها كتاب ، فخرجنا [تتعادي] بنا خيلنا حتى بلغنا روضة خاخ ، فوجدنا بها طعينة وقلنا لها : أخرجي الكتاب . فقالت : ما معي كتاب . فقلنا : لتخرجن الكتاب أو لنقلبن ثيابك . فأخرجت كتابا من غقاص شعرها ، فأخذناه وأتينا به النبي ، فإذا هو كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ، فدعا حاطبا وقال له : ' ما هذا ؟ ' فقال : يا رسول الله ، لا تعجل علي ، إني كنت أمرا ملصقا في قريش يعني حليفا ولم اكن من أنفسهم ، وكان من معك من المهاجرين لهم قراباتهم ، قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكة قرابة ، فأحببت إذ فاتني ذلك أن أتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي ، والله ما فعلته شكا في الإسلام ، ولا رضا بالكفر ، فقال النبي : ' لقد صدقكم ' فقال عمر : يا رسول الله ، دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فقال النبي : ' إنه قد شهد بدرا ، ولعل الله